رابط المادة على منصة باحث

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 88

محمد بن صالح العثيمين

من حقوق المسلم على المسلم ان يشمته اذا عطس. هكذا في الرواية الاولى التي اخرجها البخاري ومسلم. وفي الرواية الثانية التي اخرجها مسلم اذا عطس فحمد الله فشمته. فقيد ذلك بما اذا حمد الله. فاذا عطس الرجل وحمد الله - 00:00:04

وسمعت فشمت يعني قل يرحمك الله. فاذا قلت يرحمك الله وجب عليه ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم. هكذا جاء الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول في الجواب يهديكم الله ويصلح بالكم. وهل - 00:00:24

تشميت العاطس اذا حمد فرض عين او فرض كفاية. يعني هل يكفي واحد من الجماعة اذا شمته عن جماعة او لابد على على كل من سمعه ان يشمته. ذهب بعض العلماء الى ان التشميت فرض كفاية. فاذا - 00:00:44

يا جماعة وعطس رجل فقال الحمد لله فقال احدنا له يرحمك الله كفى. وقال بعض العلماء بل تشميت فرض عين على كل من سمع. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كان حقا على كل من سمعه ان يقول - 00:01:04

الله. وظاهر هذا انه فرض عين. فعلى هذا كل من سمعه يقول له يرحمك الله. ويقول هو الله ويصلح بالكم. ويكفي منه رد واحد على الجميع. اذا نوه الى الجميع كفى. فان عطس ولم يحمد الله - 00:01:24

فلا تقل يرحمك الله. تعزيرا له على عدم حمده لله عز وجل. يعني كما انه لم يحمد الله فاحرمه هذا الدعاء لا تدعو الله له لا تقول يرحمك الله. ثم هل تذكره وتقول قل الحمد لله او لا تيقتمه. من المعلوم انه - 00:01:44

انه ترك الحمد تهاونا ويحتمل انه تركه نسيانا. اليس كذلك؟ نعم. يمكن انه تركه نسيانا يمكن انه تركه تهاون. ان كان تركه نسيانا فذكر قل له احمد الله. وان كان ذكر تركه تهاون - 00:02:04

فلا تذكر. ولكن اين اين للعلم بذلك؟ كيف اعلم انه نسيان او انه تهاون؟ ظاهر الحديث فحمد الله انه اذا لم يحمد لا تشم. اذا لم يحمد لا تشمته ولا تذكر. مطلقا. ولكن فيما بعد علم - 00:02:24

وقل له ان الانسان اذا عطس فانه يحمد الله على هذا العطاس. لان العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان. العطاء دليل على نشاط الانسان نشاط جسمه. ولهذا يجد الانسان بعد العطاس خفة. ثمان التشميت مقيد بثلاث - 00:02:44

التشميت بقوله يرحمك الله مقيد بثلاث. اذا شمته ثلاث مرات يعني عطس فحمد الله فقلت يرحمك الله ثم عطس فحمد الله فقلت يرحمك الله ثم عطس فحمد الله فقلت يرحمك الله ثم عطس الرابعة فقل عافاك الله انك مزكوم عافاك الله انك - 00:03:04

تدعو له بالعافية وتبين انه مزكوم. لان لا يقول لماذا لا تقول يرحمك الله؟ كنت بالاول تقول لي يرحمك الله ولا انت تقول عافاك الله. ليه تقول انك مزكور. وفي هذا تنبيه له على ان نحاول الاحتراز مما يزيد الزكام. والا - 00:03:24

فان الزكام في الغالب لا دواء له. اذا اصاب الانسان ما يذهب عنه حتى ينتهي منه. لكن من اسباب تخفيفه على الانسان عدم التعرض للهواء البارد وعدم شرب الماء البارد. والا يتعرض للبراد بعد الدفء. والانسان طبيب نفسه - 00:03:44

في قولنا انه يقول العاطس اذا قالوا له يرحمك الله يقول يهديكم الله ويصلح بالكم. دليل على ان ما يقوله بعض العامة اذا قلت له يحبك الله قال يهدينا ويهديكم الله. هذا ما هو صحيح. لان الرجل دعا لك انت. قال يرحمك الله - 00:04:04

كيف تقول يهدينا ويهديكم الله؟ تدعو لنفسك قبله. هو نعم لو قال يرحمنا ويرحمك الله قل يهدينا ويهديك الله. لكن هو قال يرحمك

الله كما امر انت اجبه كما امرت. قل يهديكم الله ويصلح بالكم. وذكر ان ان اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي - 00:04:24
صلى الله عليه وسلم. يتعاطسون يعني يتكلفون العطاس. من اجل ان يقول لهم يرحمكم الله. لانهم يعلمون انه نبي وان دعاءه بالرحمة قد ينفعهم ولكنه لا ينفعهم. لان الكفار لو دعوت لهم بالرحمة لا ينفعهم ذلك. ولا يحل لك ان تدعو لهم بالرحمة. اذا - 00:04:44
يا ماتوا ولا بالمغفرة لقول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فان قيل اليس ابراهيم استغفر لابيه؟ وابراهيم على الحنيفية على التوحيد. قال الله - 00:05:04
قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه هذا الجواب هذا الجواب. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم. والله الموفق - 00:05:24
برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:05:42